الانسانية وآداب لبس الثواب واسرار ذلك على حسب ما سنه امامنا وشيخنا الاكبر
صلى الله عليه وسلم ممتثلا لما امره الله به على لسانه لعباده في كتابه العزيز بقوله
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم كان الله عز وجل يقول يا بس
العجب لي محبتك لخالقك ومنعمك لان الطباع مجبولة على حب المحسن والمنعم وقد اسبغ
عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وما بكم من نعمة فمن الله ولكن ان زدت جوادي وتتابع نعمي عليك
بعد موتك ابد الآباد فتحبب الي واكتسب صفاتا واخلاقا وافعالا لتطمئن نفسك فتجلب
محبتي لك ولا يمكن ذلك الا بمتابعة حبيبي صلى الله عليه وسلم فمن يتبعه بجعل الله سبحانه
متابعة الرسول آية محبة العبد ربه وجعل جزا العبد على حسن متابعته للرسول صلى الله
عليه وسلم محبة الله اياه فاوفر الناس حظا في متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم اوفرهم
حظا في محبة الله سبحانه فكان الله يقول في اخلاقه واحواله فقد احببته وادخلته
دار احبابي وقلت له عندي مونيز فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فجعلته جاري فاتبعوه
يحببكم اذ هو اعلم بمصالح عبادي واشفق على عبادي من انفسهم وقلت في حقه اعلاما
بشانه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف
رحيم فعلم من هذا ان اوجب الاشياء علينا واليقه ان نكون تحت حكمه وارشاده كالميت
بين يدي الغاسل وفقنا الله للاقتداء بهديه انه ولي ذلك بمنه وسعة جوده وفضله
فاعلم الآن انه ينبغي للطالب الصادق والمريد الموافق ان يقوم قبل آذان الفجر فلا يؤذن
الفجر الا وقد فرغ من اشتغال الطهارة والوضوء بادابها وادعيتها وسننها التي سنذكرها
في مظانها وقعد مستقبل القبلة مترصدا لاذان الفجر وذلك الوقت وقت شريف وفيه
سر لطيف بين الله وعبده لانه يشبه وقت وصول الروح الى الجنين واشراقه فيه فان
اشرق بالسعد فسعيد الى الابد وكذا في عكسه والعياذ بالله فهو البرزخ بين العدم
والظهور فكذا قبيل الفجر ايضا فتنبه لما اومأت اليك فقد فتحت لك بابا عظيما من
ابواب الملكوت فاعلم ان الله تعالى بحكمته رتب سير الشمس وحاله في العالم العلوي
كحالك وسيرك في العالم السفلي وجعل الليل مضاهيه بعد انقضائك عنها الى آخر
الاستقرار اما الى الجنة او الى النار كما سنذكرها في عمل الليلة فاعلم ان اول نسبة طلوع
الشمس الحجر وبها كنسبة ولادة الصبي الى موته فكان الولد يظهر في هذا العالم بعد

ان

ان لم يكن كذلك الشمس تظهر في درجاتها وبروجها في تلك الساعة بعد ان كانت غير ظاهرة
فكان الشمس يظهر اولا اثرها ولا يرى عينها ثم تظهر عينها فلا تزال تزداد تصاعدا وقوة
ونورا وكمالا الى ان تقرب من وسط السماء فتبقى زمانا على حالة واحدة بالنسبة الينا
بحيث لا يحس فيها اثر الارتفاع والانخفاض فهي كذلك ما دامت في الربع الشرقي فاذا
بلغت كمال الاوج والارتفاع فبعد ذلك تقع في الربع الغربي فحينئذ تاخذ في الهبوط
والانتقاص شيئا فشيئا الا انه لا يظهر ذلك الانحطاط نقصان في نورها وقوتها
وحرارتها وآخر هذا الوقت هو اول وقت العصر ثم من بعد العصر تاخذ قوة الشمس
في النقصان الظاهر والانحطاط البين ثم بعد ذلك يذهب نورها ويصفر لونها و
تنقص قوتها وترتعش ذاتها فتسقط على وجه الارض فتبقى كذلك حتى تغرب فتغيب عينها
ويبقى اثرها وهو الشفق ثم اذا غاب ذلك الاثر ايضا يصير العالم كان لم يظهر فيه شمس فيبقى
لا عين ولا اثر فكذلك حالك ايضا فانك اذا وقعت وانت نطفة في الرحم فهنالك انت
اثر لا عين ثم ولادتك كطلوعها فلا تزال تنمو وتكبر شيئا فشيئا الى وقت كمالك المقدر ربك
ثم اخذت في سن الوقوف ثم في الانحطاط فلا تزال تضعف قواك وتتخاذل اعضاؤك
ويذهب نور وجهك وحسنه ويصفر لونك ووقت اصفرار الشمس كوقت مرضك للموت
وغيبة الشمس كموتك وسقوطك على الفراش فذهب عينك وبقي اثرك وهو ما خلفت
من المذكرات لك او اسمك في لسان معارفك واصدقائك ثم لا تزال تنسى شيئا
فشيئا فلا يبقى لك ايضا لا عين ولا اثر فانظر الآن كيف رتب الله هذه الاحوال الخمسة للشمس
بل للكواكب بل للحيوانات بل للنباتات اعني سن النمو وسن الوقوف وسن الكهولة وسن
الشيخوخة ثم الاثر بعد الغيبة مدة فكانه لهذا السبب اوجب الشارع الحكيم عليه افضل الصلاة
والتسليم الصلوات الخمس في هذه الاوقات الخمسة للشمس وما احسن هذا الترتيب وما
اشد مطابقة الحكمة الشرعية النبوية للحكمة العرشية الروحانية ولذلك حرص عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم شفقة لامته فكل يوم تمضي لك فهو كعمرك بالكلية فاذا ضيعته فكانك
ضيعت كل العمر فعليك الآن بالجد والاجتهاد كما سنقول لك على حسب عمرك واوقاتك
فاعمرها بالسنن المذكورة لك في هذه الرسالة وقس سائر عمرك الباقي على ما مضى منك
من اوقات نهارك تعرف الباقي من الماضي فقد ظهر لك الآن ان كنت من اولي الالباب

Copyright © King Saud University